

خدمة الكرماء بمدائح نور العلماء

مولد الشيخ / نور العلماء أم. أي. عبد القادر مسليار

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَفَرَّدَ بِدَيْمُومَةٍ قُدْرَتِهِ
الْعَلِيَّةِ، وَتَقَدَّسَ عَنْ مَعْرِفَةِ كُنْهِ ذَاتِهِ
الْبَهِيَّةِ، وَأَفَاضَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ
عِبَادِهِ بِفَيْضَانِ مُسَلَّاتٍ حِكْمَتِهِ
السَّيِّئَةِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ لِكَاغَةِ الْأُمَمِ، وَخَيْرِ مَنْ
أُوتِيَ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
أُولَى الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ ، فَسُبْحَانَ مَنْ

أَبْرَزَ فِي أَوَّلِ مَا خَلَقَ نُورَ الطَّلَعَةِ
الْمُحَمَّدِيَّةِ، وَأَطْلَعَ فِي أَوْجِ سَمَاءِ النُّبُوَّةِ
بَذَرَ الطَّوَالِيعِ السَّعْدِيَّةِ، وَأَيَّدَ أَرْكَانَ مِلَّتِهِ
بِالْأَنْجُمِ النَّيِّرَةِ، أَهْلَ الْخِلَافَةِ الرَّشْدِيَّةِ،
وَنَشَرَ أَعْلَامَهَا بِالْأَيْمَةِ الْأَرْبَعَةِ
الْمُجْتَهِدِينَ، وَبِأَصْحَابِهِمُ الَّذِينَ وَرِثُوهُمْ
مِنَ السَّادَاتِ وَالْعُلَمَاءِ الْمُهْتَدِينَ،
الَّذِينَ قَالَ فِيهِمْ رَبُّنَا سُبْحَانَهُ فِي مُحْكَمِ
آيَاتِهِ الْبَيِّنَاتِ ﴿﴾ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ
آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ

دَرَجَاتٍ ﴿١﴾ وَقَالَ أَيُّضًا ﴿٢﴾ قُلْ هَلْ
يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا
يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ وَقَدْ نَبَّهَ بِهِاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ
عَلَى قَدْرِ الْعِلْمِ وَأَهْلِهِ، وَرَفْعَةِ شَأْنِهِ
وَفَضْلِهِ، وَلِذَا قَالَ الْإِمَامُ مُحَمَّدِي الدِّينِ
النَّوَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَوَائِلِ كِتَابِهِ
"مِنْهَاجِ الطَّالِبِينَ" إِنَّ الْإِشْتَغَالَ بِالْعِلْمِ
مِنْ أَفْضَلِ الطَّاعَاتِ، وَأَوَّلَى مَا أُنْفِقَتْ
فِيهِ نَفَائِسُ الْأَوْقَاتِ. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ

خَيْرًا يُفَقِّهُهُ فِي الدِّينِ " فَمِنْ أَوْلَئِكَ
الْأَعْلَامِ شَيْخُنَا وَمَوْلَانَا الْأُسْتَاذُ عَبْدُ
الْقَادِرِ مُسْلِيَّازِ الْقَادِرِي، ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مُحْيِي الدِّينِ بْنِ سَيِّدِ مِيرَانَ الْجَزْرِيِّ، نَوَّرَ
اللَّهُ ضَرِيحَهُ بِلَوَائِعِ الْأَنْوَارِ، وَنَفَعَنَا بِهِ
مَعَ الْعُلُومِ وَالْأَسْرَارِ، وَجَمَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَنَا
فِي دَارِ الْقَرَارِ، فَبَذَكَرَهُ تَنْزِلُ الرَّحْمَاتِ
وَتَنَصَّبُ الْبَرَكَاتِ فَقَدْ رَوَى الْحَافِظُ
أَبُو شَجَاعِ الدَّيْلَمِيُّ فِي الْفِرْدَوْسِ عَنْ مُعَاذِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "ذِكْرُ الْأَنْبِيَاءِ مِنَ الْعِبَادَةِ
وَذِكْرُ الصَّالِحِينَ كَفَّارَةٌ" أَيِّ لِلذُّنُوبِ،
كَمَا أُوْرَدَهُ الْإِمَامُ السُّيُوطِيُّ فِي الْجَامِعِ
الصَّغِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

رَضِيَ اللَّهُ عَنْ شَيْخِي الْفَاخِرِ

نُورِ الْعُلَمَاءِ الْقَادِرِي

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى عَيْنِ رَحْمَةٍ
وَأَلٍ وَأَصْحَابٍ وَأَهْلِ الْمَحَبَّةِ

أَلَا الْحَمْدُ لِلرَّحْمَنِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ
عَلَى مَا حَبَّانَا نِعْمَةً بَعْدَ نِعْمَةٍ

خُصُوصًا عَلَى تَوْفِيقِهِ لِلتَّفَقُّهِ
لِمَنْ بِهِمُ الْخَيْرُ أَرَادَ بِجُمْلَةٍ
وَمِنْهُمْ فَرِيدُ الدَّهْرِ حَاوِي الْفَضَائِلِ
وَقَوْرٌ لَدَى كُلِّ وَطِيبٍ سِيرَةٍ
شَهِيرٌ بِمَوْلَانَا بِئِيمٍ أَى يُلَقَّبُ
بِنُورِ الْعُلَمَاءِ أَكْرَمُوهُ لِخِدْمَةِ
عَلِيمٍ حَلِيمٍ صَائِبُ الرَّأْيِ سَالِكُ
مَسَالِكِ أَهْلِ الْعَزْمِ صَاحِبُ هِمَّةٍ
تَرَوَى مِنَ الْأَعْلَامِ عِلْمَ الشَّرِيعَةِ
فَخَازِبُهُ أَقْصَى وَأَرْفَعُ رُتْبَةٍ

فَرَوَى لِمَنْ رَامُوهُ مِنْ بَحْرِ عِلْمِهِ
فَنَالُوا بِهِ سَعْدًا وَنُورًا بِرِضْوَةٍ
تَجَمَّعَ فِي أَخْلَاقِهِ اللَّيْنُ وَالصَّفَا
وَلَمْ يَكُ فِظًّا قَطُّ بَلْ ذَا نَصِيحَةٍ
تَحَلَّى بِأَوْصَافِ الْكِرَامِ الْأَعَزَّةِ
وَذَكَرُ الْإِلَهِ دَأْبُهُ كُلَّ لَحْظَةٍ
وَيَأْوِي إِلَيْهِ النَّاسُ فِي كُلِّ مُشْكِلٍ
فَصَارَ مَلَاذًا عِنْدَ ضَيْرٍ وَحَيْرَةٍ
وَشَجَّعَ كُلًّا فِي مَيَادِينِ دَعْوَةٍ
وَلَمْ يَخْشَ فِي اللَّهِ الْعَلِيِّ أَيَّ لَوْمَةٍ

وَقَادَ لِجَمْعِيَّاتِ أَصْحَابِ سُنَّةٍ
كَمَا لِسَمَشَتَا كَانَ رَأْسًا بِشِدَّةٍ
سَعَى فِي الْمَشِيبِ كَالشَّبَابِ لِنُصْرَةٍ
لِدِينِ الْإِلَهِ سَادَ كُلِّ السِّيَادَةِ
شَا فَقَدَهُ قَاعَاتُ تَدْرِيسِهِ كَمَا
بَكَتْهُ مَبَانِي الْعِلْمِ فِي سَارِ بُقْعَةٍ
وَنَوَّرَ بُنُورَ قَبْرِهِ وَارْضَ عَنْهُ يَا
إِلَهِي عَلَيْهِ صُبَّ وَابِلَ رَحْمَةٍ
وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى ثُمَّ آلِهِ
وَأَصْحَابِهِ مَا نَاخَ طَيْرٌ بِنِعْمَةٍ

وُلِدَ رَحْمَهُ اللَّهُ قُبَيْلَ الْفَجْرِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ
التَّاسِعَ وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ، سَنَةِ
اِثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَأَلْفٍ مِنْ
الْهَجْرَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ، الْمُوَافِقَةَ لِأَوَّلِ تَمَّوِزٍ
مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ
وَأَلْفٍ الْمِيلَادِيَّةِ، فِي بَيْتِ وَالِدَتِهِ
الْمَعْرُوفِ بِـ " نَالُوْبَرْبَادُ " فِي مَحَلَّةِ " وَلُوْكَادُ "
مِنْ قَرْيَةِ " كَيْكُوْتُو كَدُو " قَرِيبٍ مِنْ
" شَرْكَارِبُورُ " الَّتِي كَانَ اسْمُهَا قَدِيمًا
" كُشَوْنَكْرَا " وَكَانَتْ أُسْرَتُهُ مُشْتَهَرَةً

بِالْعِلْمِ وَالصَّلَاحِ وَالْخَيْرِ الْمُنِيفِ، وَيَرْجِعُ
أَصْلُ أُسْرَتِهِ إِلَى جَزَائِرٍ "لَكَشَادَيْفُ"
فَإِنَّ آبَاءَهُ مِنْ جَزِيرَةٍ "كَوْرَتِي" وَأُسْرَةُ
أُمِّهِ تَرْجِعُ إِلَى جَزِيرَةٍ "عَنْطُرُوثُ".
وَيُحْكِي أَنَّ جَدَّهُ الثَّانِي سَيِّدَ مِيرَانَ وَصَلَ
أَوَّلًا مِنْ "كَوْرَتِي" إِلَى "تَرْكَارِبُورُ" وَكَانَ
رَجُلًا دَيِّنًا مَاهِرًا فِي الْعُلُومِ خَاصَّةً فِي
عِلْمِ الْهَيْئَةِ ، حَيْثُ كَانَ يُعَيِّنُ بِاجْتِهَادِهِ
أَوْقَاتَ الصَّلَاةِ وَسَمَتِ الْقِبْلَةَ وَأَوْقَاتَ
السُّحُورِ، ثُمَّ سَكَنَ فِي بُقْعَةٍ "وَلِي بِيْدِكَ"

شَرْقِيَّ مَسْجِدِ الْجَامِعِ "الْكَانُكُولِي" وَتَزَوَّجَ
امْرَأَةً مِنْهُمْ فَوَلَدَتْ لَهُ خَمْسَةَ أَوْلَادٍ،
مِنْهُمْ جَدُّ شَيْخِنَا مُحْيِي الدِّينِ، وَتَزَوَّجَ
مُحْيِي الدِّينِ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ "كَيْكُوتُوكَدُو"
تُسَمَّى آسِيَّةَ، فَسَكْنَا عَلَى حَسَبِ
عَادَاتِهِمْ فِي بَيْتِ الزَّوْجَةِ الْمَذْكُورِ،
فَوَلَدَتْ لَهُ ثَلَاثَةَ بَنِينَ وَبِنْتًا وَاحِدَةً،
وَمِنْ هَؤُلَاءِ الْأَبْنَاءِ عَبْدُ اللَّهِ وَالِدُ نُورِ
الْعُلَمَاءِ، فَتَزَوَّجَ مَرْيَمَ ابْنَةَ الْحَاجِّ عَبْدِ
الْقَادِرِ مُسْلِيًا زَالَّتِي يَتَّصِلُ نَسَبُهَا إِلَى

الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنِ فُخْرٍ الدِّينِ
الْعَنْطَرُوتِيُّ، وَكَانَ أَبُوهُ عَبْدُ اللَّهِ تَاجِرًا
فِي بِلَادِ إِنْدُنِيسِيَا عَلَى أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ
زَوْجَةٌ هُنَاكَ، فَإِنَّهُ كَانَ أَكْثَرَ إِقَامَتِهِ
فِي إِنْدُنِيسِيَا فَتَرَبَّى فِي بَيْتِ وَالِدَتِهِ
تَحْتَ رِعَايَةِ جَدِّهِ الْحَاجِّ عَبْدِ الْقَادِرِ
مُسْلِيَّارٍ وَأُمِّ جَدِّهِ الثَّانِي سَيِّدِ مِيرَانَ
وَأَبُوهُ فَقَبِرَهُمَا بِمَقْبَرَةِ "وَالْوَكَّاذِ" وَجَدُّهُ
مُحْيِي الدِّينِ مَدْفُونٌ بِـ "مَتَّامَلٍ" مِنْ الْبِلَادِ،
وَكَانَ جَدُّهُ الْحَاجُّ عَبْدُ الْقَادِرِ عَالِمًا

نَحْرِيرًا وَصُوفِيًّا شَهِيرًا حَظِيًّا بِتَأْمُدِهِ
لِلْعَلَّامَةِ مُفْتِي الدِّيَارِ الْمَكِّيَّةِ السَّيِّدِ
أَحْمَدَ زَيْنِي دَحْلَانَ، وَالْوَلِيِّ الشَّيْخِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّقْشَبَنْدِيِّ التَّانُورِيِّ
صَاحِبِ الْعَرْفَانِ، وَالْقَاضِي الْمَشْهُورِ
فِي الدِّيَارِ الْكَاسَرْكُوتِيَّةِ الْعَلَّامَةِ عَبْدُ
اللَّهِ الْكِيُورِيِّ مَسْكَنًا، عَلَيْهِمْ سَحَائِبُ
الرِّضْوَانِ، وَلِلشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ أَحْمَدَ
الشَّيرَازِيِّ النَّادِافُرْمِيِّ وَغَيْرِهِمْ عَلَيْهِمُ
رَحْمَةُ الْمَنَّانِ، وَهَذَا الْجَدُّ الْكَرِيمُ أَوَّلُ

أَسَاتِدَةُ نُورِ الْعُلَمَاءِ وَمُرَبِّيهِ، وَقُدُوتُهُ
فِي تَنْمِيَةِ نَشَأَتِهِ وَعُلُوِّ مَرْتَبَتِهِ، فَتَدَرَّسَ
عَلَيْهِ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ وَالْعُلُومَ الْإِبْتِدَائِيَّةَ،
ثُمَّ بَعْدَ انْتِقَالِ جَدِّهِ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ
تَدَرَّسَ مِنْ خَالِهِ أَحْمَدَ الْمُؤَلَوِي الْمُتَوَفَّى
بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ وَالْمَدْفُونِ بِجَنَّةِ الْبَقِيعِ
الْمُزْهَرَةِ، وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ الْعُلُومَ عَنْ
رَئِيسِ الْمُحَقِّقِينَ الشَّيْخِ أَحْمَدَ مُسْلِيَّازِ
الْكَنْبِيَّيْ نَوَّرَ اللَّهُ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ، ثُمَّ ارْتَحَلَ
إِلَى الشَّيْخِ الْفَاضِلِ وَاللَّوْذَعِيِّ الْبَاسِلِ

الْحَافِظُ السَّيِّدُ شَاهِ الْحَمِيدِ الْبُخَارِيُّ
إِذْ دَرَسَ بِجَامِعِ بَيْرِجَيِّ قَرِيبِ
"ثَرِيكَازُفُو" فَلَا زَمَهُ عَشْرَ سِنِينَ يُحَقِّقُ
وَيُدَقِّقُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ لِأَكْثَرِ كُتُبِهِ الدَّرْسِيَّةِ
وَأَثْنَاءَ تَدْرِيسِهِ عِنْدَ السَّيِّدِ الْمَذْكُورِ كَانَ
يَتَرَدَّدُ إِلَى الْمَحَلَّةِ الْقَرِيبَةِ "أَوْدُنْبُتْلَا"
قَاصِدًا مُدَرِّسَ مَسْجِدِهَا عَبْدَ الْقَادِرِ
مُسْلِيَّازٍ لِيَتَدَرَّسَ مِنْهُ اللُّغَةَ الْأُرْدِيَّةَ،
فَتَمَهَّرَ فِيهَا إِلَى أَنْ أَهْلَتْهُ فِي حَيَاتِهِ
الْمُسْتَقْبَلَةِ لِنَقْدِ صَحَائِفِ أَهْلِ الْبُدْعَةِ

الْمَسْطُورَةِ فِي تِلْكَ اللُّغَةِ، وَأَلَّفَ كُتُبًا
تَرُدُّ دَعَاوِي الْجَمَاعَةِ التَّبْلِغِيَّةِ وَغَيْرَهَا
مِنَ الْفِرَقِ الزَّائِغَةِ، وَمَعَ ذَلِكَ أَتَا حَثُّ
لَهُ الْفُرْصَةَ لِأَنَّهُ صَارَ مِنْ تَلَامِيذِ
دِعَامَتِي جَمْعِيَّةِ سَمَسْتَا الشَّيْخَيْنِ الْعَلَّامَةِ
الدَّاعِيَّةِ أَحْمَدَ كُوْتِي بْنِ نُورِ الدِّينِ الْمُلَوِّي
الْبَانُغِيِّ وَالشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ عَبْدِ الْبَارِي
صَاحِبِ "صَحَاحِ الشَّيْخَيْنِ" عَلَيْهِمَا
رَحْمَةُ رَبِّ الْمَشْرِقَيْنِ وَالْمَغْرِبَيْنِ ،
وَرَزَقَنَا اللَّهُ بِهِمَا سَعَادَةَ الدَّارَيْنِ .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْ شَيْخِي الْفَاخِرِ

نُورِ الْعُلَمَاءِ الْقَادِرِي

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ

نُورُ أَضَاءٍ بِهِ مَبْنَى الْعُلُومِ هُنَا
ضَوْءُ جَمِيرٍ بِهِ زَالَ الدُّجَى وَعَنَا
فَاحَتْ بِهِ رَوْضَةُ الْأَنْوَارِ ذَائِعَةٌ
أَعْلَامُهَا نَشَرَتْ أَزْهَارَهَا لِجَنَى
سُلَالَةِ الْبَرِّ عَبْدِ اللَّهِ مُحْتَدُهُ
جَزِيرَةٌ كَوُرَتْ فِيهِ قَدْ زُكْنَا

سَبَطُ الْمُبَجَّلِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْفَهِمِ
تَلْمِيزُ دَخْلَانَ مُفْتِي مَكَّةَ بِهَنَا
أَهْلًا وَسَهْلًا لَهُ سَمِيُّهُ شَرِبَا
مِنْ بَحْرِهِ فَكَفَى بِهِ عُلَا وَثَنَا
وَخَالَهُ أَحْمَدُ تَلْمِيزُ كَنِيَّتِ
أُسْتَاذُهُ فِي كَثِيرٍ حَازَ مِنْهُ مَنَا
مِنْ بَعْدِهِ كَانَ خَرِيجًا لِسَيِّدِنَا
شَاهِ الْحَمِيدِ بِيرِثِيرٍ قَدْ سَكْنَا
هَذَا الْمُرَبِّي لَهُ أَهْمُ شَيْخَتِهِ
فَإِنَّهُ بِاعْتِنَاءٍ مِنْهُ نَالَ غَنَا

فَصَارَ عَلَّامَةً فَهَامَةً فَطَنًا
مُحَقَّقًا قَائِدًا فِي مُحَفِّلٍ لِسِنَا
وَمِنْ صِبَاهُ غَدَا فِي الْعِلْمِ مُجْتَهِدًا
وَلَمْ يُضِعْ وَقْتَهُ فِي غَيْرِ مَا حَسُنَا
فَكَانَ يُنْفِقُهُ فِي الْجِدِّ حَتَّىٰ يَبْذَا
إِلَى الْوَفَاةِ رَعَىٰ فِي عَيْشِهِ مَعْنَا
أَكْرَمَ بِهِ هِمَّةً قَعَسَا تَدُكُ جَبَا
لَا إِنَّ هِمَّتَهُ الصُّغْرَىٰ لَذَاتُ سَنَا
الْقَادِرِيُّ طَرِيقًا رَاضٍ عَيْشَتَهُ
فِيهَا وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَىٰ مَتَاعِ دُنَا

سَلَامٌ وَصَلٌّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَعَلَى
آلٍ وَصَحْبٍ وَمَنْ كَانُوا أَحِبَّتْنَا

ثُمَّ إِنَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ بَعْدَ أَنْ تَرَقَّى فِي الْعُلُومِ
وَالظُّنُونِ، وَبَلَغَ دَرَجَةَ الْمُحَصِّلِينَ فِي
الْفُنُونِ، دَرَسَ أَوَّلًا بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ
بِمَتَّامَلْ وَكَانَتْ هَذِهِ الْمَحَلَّةُ وَقْتِيذٍ فِي
مُسْتَوَى سَافِلٍ فِي النِّشَاطَاتِ الدِّينِيَّةِ،
فَكَانَ أَهْلُهَا أَمَسَّ حَاجَةً إِلَى الْأَخْذِ
بِأَيْدِيهِمْ مِنْ تِلْكَ الْحَالَةِ الْوَهْنِيَّةِ
وَأَتَا حَتَّى لِهَذَا الدَّاعِيَّةِ الْكَبِيرِ ظُرُوفٌ

لَا تَقَّةً، لِرَفْعِ مُسْتَوَى هَؤُلَاءِ الْجَمِّ الْغَفِيرِ،
فَجَرَى الْأُمُورُ عَلَى نِيَّتِهِ وَقَصْدِهِ النَّبِيلِ،
وَوَظَرَ بِهَدَفِهِ وَسَعْيِهِ الْجَمِيلِ، فَخَدَمَ بِهِ
مُدَرِّسًا بِرِغَايَةِ الْوَلِيِّ السَّيِّدِ حَامِدِ كُوَيْمًا
الْأَزْمَلِيِّ الْمَدْفُونِ قُدَّامَ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ
بِرَامَنْتَلِي، وَأَيَّدَ دَرْسَهُ السَّيِّدُ بِالْحَاقِ
وَلَدِهِ النَّجِيبِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ كُوَيَا عِنْدَهُ
أَوَّلَ طَالِبٍ، فَتَعَلَّمَ هَذَا مِنَ الشَّيْخِ
سِنِينَ يُحَقِّقُ عِنْدَهُ كُلَّ الْمَطَالِبِ حَتَّى
ارْتَحَلَ إِلَى الْبَاقِيَّاتِ الصَّالِحَاتِ، نَيْلًا

لِلْمَوَاهِبِ، ثُمَّ فَارَقَ مَحَلَّةَ "مَتَّامَل" بَعْدَ
قِيَامِ هُنَاكَ بِخِدْمَاتِهِ السَّنِيَّةِ، الَّتِي لَا
يَنْسَاهَا الزَّمَانُ لِأُمُورٍ تَوَلَّدَتْ مِنْ
تَصَارِيفِ الْمَكَانِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ انْتَقَلَ
إِلَى مَدْرَسَةِ قُوَّةِ الْإِسْلَامِ الْوَاقِعَةِ
بِتَالِيْفَرْمَبِ الَّتِي ارْتَقَتْ بِسَعْيِهِ مِنْ
دَرَجَةِ الْمَدْرَسَةِ إِلَى أَوْجِ كُلِّيَّةٍ تَجْمَعُ
بَيْنَ الْعُلُومِ الدِّينِيَّةِ وَالْعُلُومِ الْعَصْرِيَّةِ
حَسْبَمَا طَلَبَتْهُ بَيْئَةُ الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ،
وَقَامَ مَعَهُ فِي هَذِهِ النَّهَضَاتِ الْجَلِيلَةِ

السَّيِّخُ الْمَرْحُومُ أَحْمَدُ مُسْلِيَّازُ الْبِيرُكُمِّي
الْمَنْجَلُورِي بِأَحْسَنِ قِيَامٍ ، ثُمَّ أَجَاءَهُ
الْأَمْرُ إِلَى مُغَادَرَةِ هَذِهِ الْكَلِيَّةِ بِأَسْبَابٍ
وَقَعَتْ لِأَمْتَالِهِ مِنْ الْأَيَّامَةِ الْأَسْلَافِ فِي
دَعْوَةِ الْإِسْلَامِ فَأَقَامَ مُدَرِّسًا بِمَسْجِدِ
"أَدْنُور" إِلَى أَنْ قَدَّرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ
لِنَشْرِ النُّورِ، ثُمَّ يَسَّرَ لَهُ أَنْ يَصْرِفَ
خِدْمَاتِهِ الْفَائِقَةَ إِلَى إِحْدَاثِ نَهْضَةٍ
جَدِيدَةٍ لَا تَزَالُ تُذَكَّرُ بِالْسِّنَةِ الدُّهُورِ
وَالْأَحْيَانِ وَتُكْتَبُ فِي دَفَاتِرِ الْقُلُوبِ

وَالْأَذْهَانِ فَأَخْيَ بِهِ الْأَرْضَ الَّتِي مَسَّتِ
الْحَاجَّةُ إِلَى إِزْوَائِهَا بِإِزَالَةِ الظَّمَأِ
فَتَخَرَّجَتْ بِحُضُورِهِ الْمُحْتَرَمِ إِلَى النُّورِ
مِنَ الظُّلُمَاءِ، فَهَا هِيَ التَّاجُ الْمُكَلَّلُ فِي
جَبْهَةِ مَدِينَةِ "كَاسَرْكُوتِ" الْمُؤَسَّسُ
عَلَى التَّقْوَى وَالْإِخْلَاصِ بِأَحْسَنِ
السَّمُوتِ الْمُشْرِفُ عَلَى نَهْرِ "جَنْدَرِغِيرِي"
الْجَارِي تَحْتَهُ بِهْدُوءٍ وَسُكُوتٍ، أَلَا وَهِيَ
الْجَامِعَةُ السَّعْدِيَّةُ مِنْ أُمَمَاتِ مَعَاهِدِ
الْأُمَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، وَسَفِينَةُ الْعُلُومِ الَّتِي

هُوَ مَلَّاحُهَا وَنُوحُهَا، وَالَّتِي تَرَعْرَعَتْ
وَشَبَّتْ فِي تَرْبِيَةِ مَنْ هُوَ رُوحُهَا، عَلَيْهِ
دَامَتْ سَحَائِبُ الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ
وَأَنْسَجَمَتْ عَلَيْهِ سَجَالُ الْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ.

رَضِيَ اللَّهُ عَنْ شَيْخِي الْفَاخِرِ

نُورِ الْعُلَمَاءِ الْقَادِرِي

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
مُنْجِي الْخَلَائِقِ مِنْ جَهَنَّمَ فِي غَدِ

سَعِدَتْ بِهِ سَعْدِيَّةٌ وَتُرَابُهَا
وَقَدْ اسْتَفَادَ بِنُورِهِ طُلَّابُهَا

كَمْ مِنْ مَعَاهِدَ غَيْرَهَا مِنْ سَعْيِهِ
بُنِيَتْ فَتَالَ بِجُودِهِ أَزْبَابُهَا
فَمُجَمَّعٌ مِنْهَا فَقَرَّتْ عَيْنُهُ
وَعَلَى مَنَاوِلِهَا نَشَتْ أَثْرَابُهَا
أَنْفَاسُهُ وَنَفَائِسُ الْأَوْقَاتِ فِي
نَشْرِ الْعُلُومِ حَبَا وَطَابَ رِحَابُهَا
أَبْحَاطُهَا وَسَدِيدُ آرَاهُ هُنَا
كَانَتْ مَبَانِي إِيَّاهَا أَبْوَابُهَا
فِي دَوْرِ إِنْشَاءِ الْمَدَارِسِ أَثَرَتْ
أَفْكَارُهُ فَكَانَتْهَا أَشْـبَابُهَا

إِذْ أَرْسَلَ الْمَقَالَةَ الْمُتَحَرِّرَةَ
إِلَى الْبَيَّانِ فَبَانَ فِيهِ خَطَايَاهَا
فَتَفَكَّرَ الْعُلَمَاءُ حِينَئِذٍ بِهَا
نَمَتِ الْقُرَى أَبْنَاءُهَا وَشَبَابُهَا
أَقْلَامُهُ وَمِدَادُهُ رَعْدٌ عَلَى الْ-
أَعْدَا وَإِنَّ جَمِيعَهُمْ لِيَهَا بِهَا
لِجَمَاعَةِ التَّبْلِيغِ قَمْعٌ كَشَفُهُ الْ-
شُّبُهَاتِ فِيهِ قُشُورُهَا وَلُبَابُهَا
يَارِبِّ أَدْخِلْ شَيْخَنَا فِي جَنَّةٍ
فِيهَا يُطَافُ كُؤُسُهَا وَشَرَابُهَا

سَلَامٌ وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ
مَا أَشْرَقَتْ شَمْسٌ وَزَالَ نِقَابُهَا

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا
فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ
لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ **وقال أيضا:**
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا
فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾
نَبَّهَ بِهِذِهِ الْآيَةَ أَهْلُ الطَّرِيقَةِ عَلَى أَنَّ

رَجَاءُ الْفَلَاحِ مُتَوَقِّفٌ عَلَى أَرْبَعَةِ
أَشْيَاءَ: الْإِيمَانُ وَالتَّقْوَى وَابْتِغَاءُ
الْوَسِيلَةِ وَالْمُجَاهَدَةُ بِلَا خَفَاءٍ، أَمَّا
الْوَسِيلَةُ فَتَنُوعَانِ: الْأَعْمُ وَالْأَخْصُ،
فَالأَوَّلُ تَقْدِيمُ مَا كَانَ مِنَ الْأَعْمَالِ
حَسَنًا وَجَمِيلًا، وَالثَّانِي إِتِّخَاذُ الطَّالِبِ
لِنَفْسِهِ مُرْشِدًا وَدَلِيلًا فَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى
الِإِعْتِنَاءِ بِبَيْعَةِ الشَّيْخِ الْكَامِلِ وَأَهْمِيَّتِهَا
عِنْدَ مَنْ لَهُ قَدْرٌ فَاضِلٌ وَقَدْ وَرَدَ عَنْ
أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ

قَالَ: مَنْ لَا وَرَدَ لَهُ فَهُوَ قِرْدٌ، وَمَنْ لَا لَهُ
أَدَبٌ فَهُوَ دُبٌّ، وَمَنْ لَا لَهُ شَيْخٌ
فَشَيْخُهُ شَيْطَانٌ، اِعْلَمُوا أَيُّهَا
الْإِخْوَانُ، أَنَّ شَيْخَنَا وَمَوْلَانَا كَانَتْ لَهُ
الْيَدُ الطُّوْلِي فِي عِلْمِ التَّصَوُّفِ، وَقَدْ
صَنَّفَ فِيهِ تَصْنِيفًا يَفْتَحُ لِأَهْلِهِ بَابَ
التَّعَرُّفِ وَمَعَ ذَلِكَ بَايَعَ عَلَى الطَّرِيقَةِ
الْقَادِرِيَّةِ شَيْخَهَا السَّيِّدَ مُحَمَّدَ عِيسَى بْنِ
حَمْزَةَ الْجَلَالِيِّ الْكَاطِمِيِّ الْبُخَارِيِّ وَهُوَ
تَلَقَّاهَا مِنْ شَيْخِهِ السَّيِّدِ عِيسَى بْنِ

السَّيِّدِ فَخْرِ الدِّينِ الْجَلَالِيِّ الْبُخَارِيِّ،
وَكَذَلِكَ بَايَعَ الشَّيْخَ السَّيِّدَ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ
السَّيِّدِ حَامِدِ الْبُخَارِيِّ السَّاحِلِيِّ وَهُوَ
عَنْ وَالِدِهِ وَهُوَ عَنِ السَّيِّدِ فَخْرِ الدِّينِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَنَفَعْنَا بِهِمْ فِي الدَّارَيْنِ،
وَمَنْ أَخَذَ مِنْهُمْ نُورَ الْعُلَمَاءِ الْإِجَازَةَ
وَالْوُضَائِفَ لَا نَسْتَقْصِي بِذِكْرِهِمْ،
لِكَثْرَتِهِمْ بَلْ نَتَبَرَّكَ بِذِكْرِ بَعْضٍ مِنْ
أَجَلَّتِهِمْ وَمِنْهُمْ مُفْتِي جَنُوبِ الْهِنْدِ
وَعَمِيدُ الْبَاقِيَّاتِ الصَّالِحَاتِ آدَمُ

حَضَرَتْ وَمَوْلَانَا شَمْسُ الْعُلَمَاءِ مُحَمَّدُ
بْنُ أَحْمَدَ الْقُطَيْبِي وَالشَّيْخُ الْعَرُوسُ عَبْدُ
الرَّحْمَنِ الْفَانَايَكَمِي وَمَوْلَانَا أَحْمَدُ بْنُ
نُورِ الدِّينِ الْبَانِغِي وَالسَّيِّدُ عَلَوِي
الْمَالِكِيُّ وَابْنُهُ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ الْمَالِكِيُّ
وَالشَّاهُ أَحْمَدُ رِضَا خَانُ الْبَرِيلَوِي
وَالشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَعْقُوبَ
الْحِجَازِيِّ النَّقْشَبَنْدِيِّ وَالشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ
حَسَنِ الْجَفَنِيِّ وَالشَّيْخُ وَلِيُّ اللَّهِ مُحَمَّدُ
الْحَاجُّ الْبَدَاغَرِي وَالْوَلِيُّ الْمَشْهُورُ سَيِّ

يَمُّ أَبُو بَكْرٍ الْمَدَوُورِيُّ وَالْوَلِيُّ الْعَارِفُ
الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ الْكَكِّدِ فُرْمِيُّ وَالسَّيِّدُ
حَامِدُ الْبُخَارِيُّ الرَّامَنْتَلِيُّ وَغَيْرُهُمْ مِنْ
السَّادَاتِ الْفُضَّلَاءِ الَّذِينَ يَبْلُغُ عَدْدُهُمْ
إِلَى الثَّلَاثِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَعَنْ
سُلَيْسَتِهِمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
سَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
أَجْمَعِينَ.

رَضِيَ اللَّهُ عَنْ شَيْخِي الْفَاخِرِ

نُورِ الْعُلَمَاءِ الْقَادِرِي

صَلَاةُ اللَّهِ عَلَى الْهَادِي الْأَمِينَا
إِمَامِ الْأَنْبِيَا وَالْمُرْسَلِينَ

لُنُورِ الْعَالَمِينَ وَذُو الشَّيْءِ
يَزُولُ بِنُورِهِ غَيْمُ الْعَمَاءِ
لَهُ بَاعٌ طَوِيلٌ فِي الْفُتُونِ
وَفِي عِلْمِ التَّصَوُّفِ ذُو سَنَاءِ
وَفِي عِلْمِ التَّوَارِيخِ ابْنُ جَوْزِي
وَفِيهِ لَهُ تَصَانِيفٌ لِرَاءِ
وَكَانَ الْقَادِرِيَّ طَرِيقَةً إِذْ
عَلَى السَّادَاتِ بَايَعَ بَارَتَوَاءِ

وَسَادَاتُ الْبُخَارِيِّنَ مِنْهُمْ
حَوَى عِزًّا وَوَضَلًا لِلْعَلَاءِ
بِهِمْ نَزْجُو عَطِيَّاتِ الْإِلَهِ
وَدَفَعَ مَسَاءَةَ يَوْمِ الْجَزَاءِ
وَشَيْخَتُهُ الْكَرَامُ بِهِمْ تَأْسَى
وَقَدْ أَرْوَوْهُ كَأْسَاتِ الضِّيَاءِ
وَفِيهِمْ جَدُّهُ الْحَاجُّ الْمُرِّي
وَأَحْمَدُ خَالُهُ مُرْوِي الْمُنَاءِ
وَنُورُ السَّيِّدِ شَاهُ الْحَمِيدِ
بِهِ ضَا وَاشْتَمَدَّ عَلَى الْوَفَاءِ

وَأَحْمَدُ كُوتِي بِالْبَانِغِي الشَّهِيرُ
وَعَبْدُ الْبَارِي جَادًا بِالْعَطَاءِ
وَسِلْسِلَةٌ لَهُ فِي الْقَادِرِيَّةِ
كَعَيْسَى لِلْبُخَارِيِّ ذُو انْتِمَاءِ
وَهَبَّةُ اللَّهِ لِلشَّوْكَاتِ نَامِي
وَحَضْرَةُ آدَمُ بِحُرِّ النَّدَاءِ
وَبِالْقُطْبِيِّ اسْتَفَادَ وَبِالْعَرُوسِ
وَبِالْجَفْنِيِّ بِافُوءِ ذُو ارْتِقَاءِ
وَبِالْمَدُورِيِّ سِي أُم نَالِ حَظًّا
وَبِالْحَاجِّ مُحَمَّدٍ الصَّافَاءِ

وَسَائِرٍ مِّنْ أَتَّوَا فِي سِلْسِلَاتٍ
لَّهُ فَفِيهِمْ نَزُّومٌ شِفَاءً دَاءٍ
هَنِيئًا يَا لِسَعْدِيَّيْنَ صِرْتُمْ
ذَوِي فَضْلٍ وَحَظٍّ وَاعْتِلَاءٍ
وَذَا فَيُضُّ مِّنَ اللَّهِ الْكَرِيمِ
حَبَاهُ لِمَنْ يَشَاءُ بِلَا وَنَاءٍ
وَطُوبَى لِلَّذِي يَأْتِي إِلَيْهِ
لِزُورَتِهِ مِمَّنِ الْأَذْنَى وَنَائِي
حَبَانَا اللَّهُ أَنْوَاعَ النَّعِيمِ
وَرِضْوَانًا وَسَعْدًا بِاللِّقَاءِ

صَلَاةً وَالسَّلَامَ عَلَى النَّبِيِّ
وَالِ صُوبَ يَارَبَّ السَّمَاءِ

وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ شَهْمًا هُمَامًا ثَابِتًا
مُصَابِرًا وَلَمْ يَصْرِفْهُ أَيُّ مُوَاجَهَةٍ
هَجَمَتْ عَلَيْهِ فِي طَرِيقِ دَعْوَتِهِ ، وَلَمْ
يُقَلِّبْهُ أَهْلُ السِّيَاسَةِ مِثْلَ بَيَادِقِ
الشَّطْرَنْجِ فِي سَبِيلِ خِدْمَتِهِ، بَلْ قَابَلَ
كُلًّا عَلَى حَسَبِ مَا يَقْتَضِيهِ الْمَقَامُ
بِرَأْيِهِ السَّدِيدِ الصَّادِقِ، وَبِذَهْنِهِ
الثَّاقِبِ الْحَازِقِ ، وَفِكَرِهِ الصَّائِبِ

السَّابِقِ، وَبِلِسَانِهِ وَقَلَمِهِ الْفَائِقِ، وَمُنْذُ
تَرَعَّرَ قَامَ فِي مَجَالِ النَّشَاطِ الدِّينِيِّ
أَحْسَنَ قِيَامٍ فَإِنَّهُ حِينَمَا أَقَامَ مُدَرِّسًا
بِمَتَامَلٍ أَنْشَأَ هُنَاكَ جَمْعِيَّةَ تَجْهِيزِ
الْجَنَائِزِ لِمَا ظَهَرَ فِيهِمْ مَا ظَهَرَ مِنْ
الْجَهَالَاتِ، ثُمَّ عَمَلَ تَصْنِيفًا مُخْتَوِيًا عَلَى
مَسَائِلِهَا وَأَحْكَامِهَا الْوَاضِحَاتِ، وَهُوَ
أَوَّلُ مَا عَمَلْتُ يَدَاهُ فِي مَجَالِ
التَّصْنِيفِ فِي الدَّعَوَاتِ، وَأَصْبَحَ ذَلِكَ
لَهُ دَلِيلًا إِلَى رِحَابِ التَّأْلِيفِ بِعَوْنِ اللَّهِ

الْمَلِكِ اللَّطِيفِ، فَجَعَلَ ذَلِكَ لِنَفْسِهِ
مِثْلَ الْأَلِيفِ ، حَتَّى بَلَغَتْ تَصَانِيفُهُ
حَدًّا يُنِيفُ ، عَلَى الْأَرْبَعِينَ فِي عُمْرِهِ
الشَّرِيفِ ، وَمِنْ نَوَادِرِهِ أَنَّهُ كَانَ لَهُ
تَأْتِيرٌ مُحْسُوسٌ فِي إِنْشَاءِ هَيْئَةِ التَّعْلِيمِ
الْإِسْلَامِيَّةِ الَّتِي تَحْتَ إِشْرَافِ جَمْعِيَّةِ
الْعُلَمَاءِ الْعُمُومِيَّةِ، إِذْ كَانَ سَبَبُ ذَلِكَ
مَقَالَتهُ الَّتِي أَرْسَلَهَا إِلَى مَجَلَّةِ "الْبَيَانِ"
الْمَنْشُورَةِ جَرِيدَةً عُنْوَانِيَّةً لِهَذِهِ
الْجَمْعِيَّةِ السُّنِّيَّةِ، حَتَّى صَارَ هُوَ بَعْدَ

ذَلِكَ مِنْ دَعَائِمِ هَذِهِ الْمُنَظَّمَةِ الدِّينِيَّةِ،
وَكَفَى بِهَذَا لَهُ شَرَفًا وَفَضْلًا وَسُمًّا ، ثُمَّ
لَمَّا أُسِّسَتْ هَيْئَةُ التَّعْلِيمِ السُّنِّيَّةُ
لِعُمُومٍ كَثِيرًا وَلِعُمُومِ الْهِنْدِ تَرَأَّسَ لَهُمَا ،
وَبَعْدَ وَفَاةِ تَاجِ الْعُلَمَاءِ السَّيِّدِ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ الْبُخَارِيِّ انْتُخِبَ رَئِيسَ
سَمَسْتَا ، وَكَانَتْ حَيَاتُهُ آيَةً بَيِّنَةً فِي
الْقِيَامِ بِاثْبَاتِ حُجَّةِ أَهْلِ السُّنَّةِ
وَالْجَمَاعَةِ، وَفِي ذَرَى ضَلَالَاتِ أَهْلِ
الْبِدْعَةِ وَالشَّنَاعَةِ ، وَفِي هَذِهِ الْوُجْهِةِ

لَهُ قُدَوَتَانِ كَرِيمَانِ وَشَخْصِيَّتَانِ
عَظِيمَانِ ، وَهُمَا لِأَهْلِ السُّنَّةِ صِرْغَامَانِ
الشَّيْخُ الْعَلَّامَةُ يُوسُفُ النَّبْهَانِي وَتَلْمِيذُهُ
الْوَرَعُ مُوسَى كُوْتِي الْحَاجُّ الْفَالَوْتِي
جَزَاهُمَا اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، وَكَشَفَ
بِهِمَا جَمِيعَ الْغُمَّةِ ، وَأَمَّا تَصَانِيفُهُ فَمِنْهَا
بَسِيطٌ وَوَجِيزٌ وَوَسِيطٌ ، لَا يَخْفَى قَدْرُهَا
عَلَى مَنْ لَهُ مَسَكَّةٌ مِنَ النُّظَارِ وَسَارَتْ
مَسِيرَ ضِيَاءِ الشَّمْسِ فِي رَابِعَةِ النَّهَارِ ،
وَلَوْ سَرَدْنَا أَسْمَاءَهَا لَا يَسْعُهَا مِثْلُ هَذِهِ

السُّطُورِ الصِّغَارِ فَضْلًا عَنْ بَيَانِ مَا
فِيهَا مِنَ الْأَشْرَارِ ، وَبِالْجُمْلَةِ فَمَنَاقِبُهُ
وَمَآثِرُهُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَرَ مَعَ أَنَّهُ كَانَ
مُعَظَّمًا لَدَى الْأَصَاغِرِ وَالْأَكَابِرِ حَتَّى
لَدَى مَنْ عِنْدَهُ مُخَالَفَةٌ لَهُ فِي الْبَاطِنِ
وَالظَّاهِرِ وَلِلَّهِ الْحُمْدُ فِي الْأَوَّلِ
وَالْآخِرِ. ثُمَّ لَمَّا دَعَاهُ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ لَبَّى
دَعْوَتَهُ وَاخْتَارَ عِنْدَ اللَّهِ مَنَزِلَتَهُ وَرَحْمَتَهُ،
فَتُوِّفِيَ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ الثَّامِنَةِ وَالْعِشْرِينَ
مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ أَلْفٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ

وَسِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ مِنَ الْهَجْرِيَّةِ الْمُوَافِقَةِ
لِلْسَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ شُبَّاطٍ مِنَ
السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشَرَ بَعْدَ الْأَلْفَيْنِ
الْمِيلَادِيَّةِ ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ فِي فَنَاءِ
مُؤَسَّسَتِهِ السَّعْدِيَّةِ ، بِجَوَارٍ وَاقِفَهَا
الْحَاجَّ عَبْدُ الْقَادِرِ "الْكَلْثَرَاوِي" رَحِمَهُمَا
اللَّهُ وَإِيَّانَا مَعَ مَشَائِخِهِ الْكَرَامِ، وَجَمَعَ
بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمَا مَعَهُمْ فِي دَارِ السَّلَامِ.

رَضِيَ اللَّهُ عَنْ شَيْخِي الْفَاخِرِ

نُورِ الْعُلَمَاءِ الْقَادِرِي

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ثُمَّ سَلِّمَا
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَتُبَّاعِ الرَّسُولِ الْكَرَّمَا
يَا رَبَّنَا ازْحَمْ وَاجْزِ عَنَّا الشَّيْخَ نُورَ الْعُلَمَا
وَأَرْفَعْ أَيَا فِي دَرَجَاتِ الشَّيْخِ نُورِ الْعُلَمَا
وَاتِنَا عِلْمًا وَرُشْدًا وَاشْفِنَا مِنْ كُلِّ دَاءٍ
وَعَنْ سِوَاكَ أَغْنِنَا بِالشَّيْخِ نُورِ الْعُلَمَا
وَارْزُقْ لَنَا مِنْ حَيْثُ أَنْ لَمْ نَحْتَسِبْ وَجُدْ بِمَا
تَرْضَى بِهِ عَنَّا بِجَاهِ الشَّيْخِ نُورِ الْعُلَمَا

وَ اكْشِفْ كُرُوبَنَا وَعَنَا اقْضِ دُيُونًا وَارْحَمَا
وَعَيْنَ مَعْيَانٍ قِنَا بِالشَّيْخِ نُورِ الْعُلَمَا
وَشَرِّ إِبْلِيسِ وَشَرِّ ذِي شُرُورٍ حَاسِدِ
وَسَاحِرٍ وَفَاجِرٍ بِالشَّيْخِ نُورِ الْعُلَمَا
إِنَّا إِلَيْكَ أَكْفَنَّا نَمُدُّ يَا رَحْمَنَنَا
وَالطُّفُ بِنَا إِلَهَنَا بِالشَّيْخِ نُورِ الْعُلَمَا
فَلَا تَرُدَّنَا وَمَنْ نَأْتِي إِذَا رَدَدْتَنَا
وَاسْمَحْ لَنَا بِمَخْرَجِ الشَّيْخِ نُورِ الْعُلَمَا
أَوْصِلْ إِلَيْنَا كُلَّ مَطْلُوبٍ سَرِيعًا وَادْفَعَا
عَنَّا جَمِيعَ مَصَائِبِ الشَّيْخِ نُورِ الْعُلَمَا

وَاخْتِمُ أَحْيَرَ كَلَامِنَا بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَاحْفَظْ لَنَا إِيْمَانَنَا بِالشَّيْخِ نُورِ الْعُلَمَاءِ
وَتَبَتَّنْ أَقْدَامَنَا عَلَى الصِّرَاطِ حِينَمَا
نَمْشِي- عَلَيْهِ رَبَّنَا بِالشَّيْخِ نُورِ الْعُلَمَاءِ
أَقْرِزْ عُيُونَنَا بِإِفْضَالِ عَلَيْنَا بِاللِّقَاءِ
لِلْوَجْهِ يَا خَلَّاقَنَا بِالشَّيْخِ نُورِ الْعُلَمَاءِ
وَاعْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا وَأَسَاتِيدِ لَنَا
وَلِلْأَحْبَاءِ لَنَا بِالشَّيْخِ نُورِ الْعُلَمَاءِ
وَاعْفُ عَنِ الْقَارِي وَحَاضِرِي مَدِيحِ الْفَاخِرِ
شَيْخِي وَمَوْلَانَا سَيِّ الْقُطْبِ نُورِ الْعُلَمَاءِ

صَلِّ وَسَلِّمْ يَا إِلَهَنَا عَلَى خَيْرِ الْوَرَى
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ ثُمَّ الشَّيْخِ نُورِ الْعُلَمَاءِ

الدعاء

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَمْدًا يُوَافِي
نِعْمَهُ وَيُكَافِي مَزِيدَهُ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ ،
اَللّٰهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا مَا قَرَأْنَاهُ مِنَ الْقُرْآنِ
الْعَظِيمِ، وَمَا صَلَّيْنَا عَلَى نَبِيِّكَ الْكَرِيمِ
وَمَا مَدَحْنَا مِنْ مَنَاقِبِ شَيْخِنَا
الْأُسْتَاذِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْقَادِرِيِّ

قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ الْعَزِيزَ، اَللَّهُمَّ اَوْصِلْ
مِثْلَ ثَوَابِ ذَلِكَ إِلَى حَضْرَةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِلَى أَزْوَاحِ آلِهِ
وَأَصْحَابِهِ الْبَذَرِيِّينَ وَالْأَحْدِيثِيِّينَ وَسَائِرِ
الصَّحَابَةِ وَالْقَرَابَةِ أَجْمَعِينَ وَإِلَى
حَضْرَاتِ أَزْوَاجِهِ الطَّاهِرَاتِ أُمَمَاتِ
الْمُؤْمِنِينَ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى
يَوْمِ الدِّينِ، وَإِلَى أَزْوَاحِ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ
وَالْأَوْلِيَاءِ وَالْعُلَمَاءِ وَالشُّهَدَاءِ
وَالصِّدِّيقِينَ وَالصَّالِحِينَ، خُصُوصاً إِلَى

حَضْرَةُ شَيْخِنَا قُطْبِ الْأَقْطَابِ مُحِي
الدِّينِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلَانِيِّ قَدَّسَ اللَّهُ
سِرَّهُ الْعَزِيزَ. وَإِلَى حَضَرَاتِ سِلْسِلَةِ
الْقَادِرِيَّةِ وَمَنْ فِي سِلْكِهِمْ لَا سِيَّمَا
شَيْخِنَا نُورِ الْعُلَمَاءِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ
الْقَادِرِيِّ نَوَّرَ اللَّهُ مَرْقَدَهُ ، اَللَّهُمَّ بِحَقِّهِمْ
يَسِّرْ عَسِيرَنَا، وَسَهِّلْ أُمُورَنَا وَقَرِّبْ
أَمَالَنَا وَحَصِّلْ مُرَادَنَا وَفَرِّجْ هُمُومَنَا
وَاكْشِفْ كُرُوبَنَا وَاشْفِنَا وَاشْفِ
مَرْضَانَا وَارْحَمْ مَوْتَانَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ،

اَللّٰهُمَّ نَوِّرْ قُلُوْبَنَا بِنُوْرِ مَعْرِفَتِكَ
وَاَدْخِلْنَا فِيْ دَارِ رَحْمَتِكَ وَاغْفِرْ لَنَا
ذُنُوْبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ
الْاَبْرَارِ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوْبَنَا بَعْدَ اِذْ
هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ
اَنْتَ الْوَهَّابُ، رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِاِخْوَانِنَا
الَّذِيْنَ سَبَقُوْنَا بِالْاِيْمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِيْ
قُلُوْبِنَا غِلًا لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا رَبَّنَا اِنَّكَ
رَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ، رَبَّنَا وَاٰتِنَا مَا وَعَدْتَنَا
عَلٰى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اِنَّكَ

لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ. رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ
أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ
أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ آمِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ
خَلْقِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

For more Dikr / Adhkars, install Sunni Manzil Application. Click here to download

[Android](#)

[Iphone](#)